

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

791 - (كلام البغاء) يضرب مثلا لمن يقول ما يقول بغير علم ولا معرفة وإنما يؤدي شيئا سمعه ويحكى ما يلقنه ولما غلب وصيف وبغا على أمر المستعين كله حتى كان لا يصدر إلا عن رأيهما قال في ذلك جنيد الكاتب .

(خلافة جائرة ... فاسدة ما تبتغى) .

(صاحبها محتجب ... يفرق من حر الوغى) .

(مقتسم معتبد ... بين وصيف وبغا) .

(يقول ما قال له ... كما تقول البغا) .

ومن ملح أوصاف البغاء .

(أنعتها صبيحة مليحة ... ناطقة باللغة الفصيحة) .

(عدت من الأطيار واللسان ... يوهمنى بأنها إنسان) .

(تنهى إلى صاحبها الأخبارا ... وتكشف الأستار والأسرار) .

(سكاء إلا أنها سمیعة ... تعيد ما تسمعه مطيعه) .

792 - (قهقهة القمري) لم أسمع من ضرب بها المثل إلا أبا عبد الله ابن الحجاج فإنه طرف وملح حيث قال .

(وقينة تنغيمها في الفنا ... أملح من قهقهة القمري) .

(غناؤها الممدود بي فاعل ... فعل الغنى المقصور بالعسر)